صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

العدد 193 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | الجمعة 2020/5/15

مواقف الشيوعي العراقي وفق التفسير المادي لعلم النفس

تثير مواقف وسلوكيات وتصريحات الشيوعي العراقي ردود أفعال مستفزة إلى درجة كبيرة بالنسبة للمنطلقات التي من المفترض أن يبني الحزب مواقفه على أساسها، ما يجعل المواطن الباحث عن الخلاص من النظام السياسي الحالي في حيرة من أمره، وغير قادر على تفسير تحالفات الحزب ومواقفه من النظام الطائفي القومي الذي مزق المجتمع ونهب البلاد وأدخل الجماهير في صراعات راح ضحيتها الملايين خلال السبعة عشر عاما الماضية.

ووفق المنظور النفسي المادي فإن أي مثير يصدر من البيئة الخارجية، يحدد استجابة الإنسان لهذا المثير والتي تتعلق بمدى تحقيقه الإشباع المتوقع، وقد تحدث الاستجابة بمجرد ظهور مؤشرات على حدوث المثير وليس المثير ذاته مثل سيلان اللعاب بمجرد شم رائحة الطعام دون تناوله او حتى رؤيته، وفق هذه المدرسة من مدارس علم النفس يفسر العلماء ردود أفعال الأشخاص على أساس الارتباطات التي تتشكل بفعل المثيرات والاستجابات في أدمغة البشر طوال حياتهم وهذا الأمر يتعلق بمختلف جوانب الحياة.

بالنسبة للشيوعي العراقي وبعد سنوات من الملاحقة والاضطهاد والغربة للكثير من أعضاءه، جاء الاحتلال في عام ٢٠٠٣، ليشكل مثيرا يحمل معه الكثير من الفرص لقيادات الحزب وأعضاءه، ويحقق الإشباع لإعداد لا بأس بها من المنتمين له عن طريق إعادة تعيينهم وتعويض عوائل الضحايا والسجناء عن سنوات حكم البعث ومشاركة قيادات الحزب في تشكيل النظام السياسي الحالي، ما أعطى صورة ولو وهمية بفاعلية الحزب، ولو أردنا أن نفسر سيكولوجية قيادات الحزب ولماذا الإصرار على ان يكونوا جزءً من المشروع الطائفي القومي، الذي تجسد بمشاركتهم في مجلس الحكم وبعدها في الحكومات المتعاقبة ودعمهم لها ودخولهم في تحالف مع القوة الأكثر رجعية في نظام الإسلام السياسي(سائرون) واشتراكهم في الإجهاز على اي حراك من شأنه القضاء على هذا النظام عن طريق إعطاء المهل والفرص للحكومات المتعاقبة، وآخرها حكومة الكاظمي التي يتغنى بانجازاتها الشيوعي العراقي، سنجد أن واحدة من أهم التفسيرات هي الحصول على المكافأة التي تعززت بفعل حصول الحزب وقياداته تحديدا عليها بعد الفين وثلاثة.

توقع الحصول على المكافأة مرة أخرى من أهم الآليات التي تدفع الشيوعي العراقي للاستمرار في سياساته ومواقفه المخجلة التي لا تمت بصلة لنضال الأحزاب الاشتراكية المؤمنة بان العمل السياسي لهذه الأحزاب فوق الغرائز والميول المصلحية والانتهازية مهما كان حجم المكافأة كبيرا.

إن الحصول على المكافأة ليس هو العامل الوحيد الذي يحدد مواقف الحزب الشيوعي العراقي، فالحزب لديه سياسته الإصلاحية داخل النظام الحاكم في العراق، وهو ينسجم في طروحاته مع القوى الطائفية والقومية ومنهجها في إدارة البلاد.

جلال الصباغ

الماركسيّة ليست عصا مدرّس تُشير إلى ما وراء التاريخ ، وإنّما هي تحليل اجتماعي للأساليب التي تنتهجها العمليّة التاريخيّة في مسيرتها الحقيقيّة

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

خليك بالبيت STAYHOME

World Health Organization

صوت الإنتفاضة

العدد 193 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الجمعة 2020/5/15

الانتفاضة والتغيير الاجتماعي

ان توصيف الواقع امر ممكن ومتاح، لأنه امر تفرضه طبيعة المعطيات والأحداث المادية، اما تفسير الواقع الاجتماعي على المستوى الفكري والسياسي والاقتصادي وفق المعطيات المادية لهذا الواقع فإنه يستوجب امتلاك نظرية تمثل اداة تحليلية علمية لتفسير هذا الوجود الاجتماعي، الا ان النقطة الاساسية والمفصلية ليست تفسير وتحليل الواقع فحسب، انما كيفية تغيير هذا الواقع، هنا تحديدا يبرز السؤال الأهم: ماهي الوسائل والمستلزمات الضرورية على المستوى الفكري والمادي الواجب توفرها لتغيير هذا الواقع؟ اخذين بنظر الاعتبار ان هذا الواقع والوجود الاجتماعي يستوجب التغيير.

ان امتلاك نظرية شاملة قادرة على تفسير وتحليل هذا الوجود الاجتماعي على أسس علمية ومرتكزات مادية هو الشرط الاول والاساسي الذي يقوم على اساسه الشرط الثاني المتمثل بالنضال والممارسة العملية الثورية الواجبة للتغيير، وفي سياق ما تقدم نورد ملاحظة مهمة وهي ان اكثر القوى التي من المفترض ان تتصدر المشهد في عملية التغيير لصالح الطبقة العاملة ومجموع الفقراء والكادحين، تتناسى بشكل متعمد أو بدون قصد الشرط الثاني الواجب توفره لتغيير الوجود الاجتماعي، وهو الشرط المتمثل بالنضال الثوري العملي والمواجهة، فالكثير من القوى اليسارية، والتي يأخذ بعضها مساحة واسعة من خارطة التمثيل اليساري، بما يمتلك من قدم تاريخي وتمثيل جماهيري بدأت بالركون الى مقولات متهافتة، تدعي انتسابها الى الماركسية، بل تعتبرها من اسس الماركسية، واحد اخطر هذه المقولات «الحتمية التاريخية»، وان حركة تطور التاريخ والمجتمع امر لابد منه، ويحدث بدون تدخل الانسان، وكانه نبات طبيعي.

ان الترويج لهذه الافكار يعني ضمنا ثانوية وعدم اهمية العمل الثوري، لإحداث التغيير الاجتماعي، نعم ان حركة تطور التاريخ امر بديهي، ولكن حركة المياه في النهر شيء وتوجيه مجرى النهر شيء اخر، متناسين أن وجود النضال الانساني الثوري أو عدم وجوده امر اساسي لتحديد وجهة التطور التاريخي، وما شهدناه من تغيير حصل بعد ٢٠٠٣ خير دليل، فلقد حصل هذا التغيير بفعل ما فرضته ضرورة التطور التاريخي، وبما توفر من ظروف على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولكن بسبب غياب الفعل الثوري الهادف، سار هذا التغيير نحو اتجاهات مشوهة، افرزت ما نلاحظه اليوم.

ان انتفاضة أكتوبر، وبعد كل ما واجهته من تحديات تمثلت بأعمال العنف التي واجهها المنتفضون، اضافة الى ما حاوله المندسون من حرف الانتفاضة عن مسارها، والجهات الانتهازية التي حاولت استغلال الدماء لصالحها، بعد كل هذا فان المنتفضين وفي هذه المرحلة المفصلية من الانتفاضة امام تحدٍ كبير، يتمثل بضرورة تبني منهج فكري، يمثل اطارا سياسيا للنضال الثوري، لتحقيق الهدف الجوهري للانتفاضة، وهو ان تكون كل السلطة للجماهير المنتفضة.

عاش الثوار...عاشت الثورة

مناف حميد

ضمان البطالة لكل معطلة ومعطل عن العمل

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة